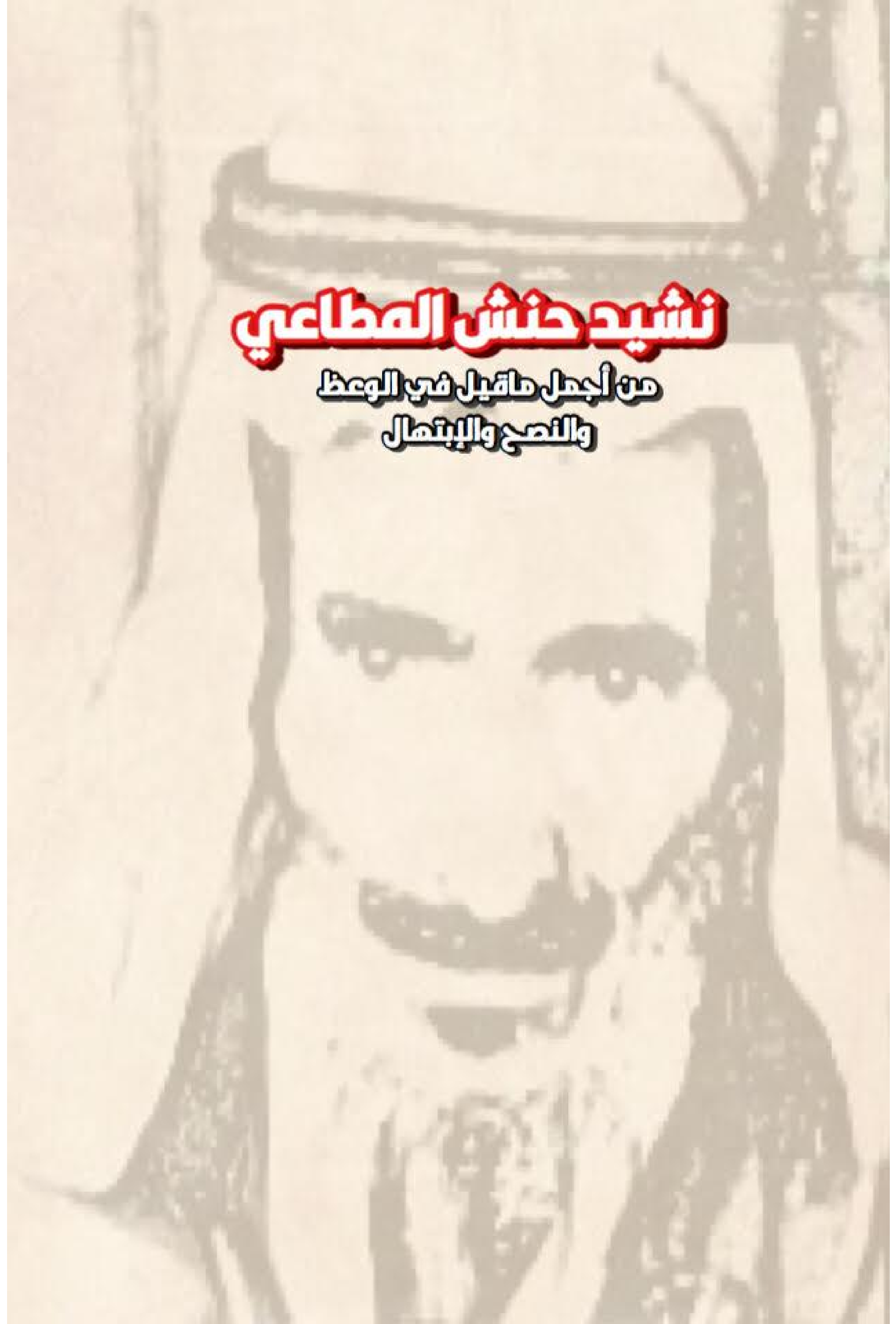
نشيد

حنش المطاعي

من أجمل ماقيل في الوعظ
والنصح والإبتهال





نشيد حنش المطاعي

من أجمل ماقيل في الوعظ
والنصح والإبتهال

النشيد الكامل للشاعر الكبير /

حنش بن عايض المطاعي المالكي



إعداد /

بندر بن عبدالله بن شداد



عانى أجدادنا كثيرا من ظروف الحياة التي كانت صعبة فكما هناك سنون رخاء فهناك بالمقابل دهورا حالكة تمر بالمرء وكما صورتها كلمات أبوالبقاء الرندي حين قال :

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ فَلَا يُغَرَّ بِطِيبِ العَيْشِ إِنْسَانُ
هِيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدتُهَا دُوَلٌ مَن سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

منطقة كان أهلها في الغالب يعتمدون على عاملين رئيسين الا وهما الزراعة والرعي ومما سمعته من كبار السن أنه في وقت مضى (لايعرف وقته) كتب أحدهم كلمات توصف عصرا أسودا مرّ على أهل المنطقة وكان فحواها /

ثلاثين عاما لاعوالي ولا صبّا
ولادندن الرعد الفصيح وسار
أكلنا الفار والنفّار والفرو
وأصطدنا الضفادع من جنوب ابيار
وأكلنا بعدها النباح ياستار

نسأل الله العافية والسلامة ..
هذا هو حال الأرض متى قحطت وأجدبت وشحت قبلها السماء

أدار الزمن دولابه لينال من شاعرنا الكبير حنش بن عايض المطاعي العمري المالكي والذي ولد في بداية القرن الهجري وتوفي في نهايته وعمره حينها يناهز التسعون عاما .. كان كثير التجوال منذ صغره يبحث عن رزقه اينما تكون وجهته فعاش لفترة ليست بالقصيرة في أتون تهامه وأنتقل بعدها قاصدا إلى قرية عويرة (التي تعد من أكبر قرى زهران) وهناك ترك أمضاؤه فيها بقصيدة تشرح بعضا من وضعه من بدع ورد /

البدع /

نزلت في قرية عويرة وديرتنا سنية

لالي صديق ولا على جنبي ابني عم رفاقه

أزريت يازهران في ذا التلماح المح المح

وكلما واجهت لي واحدا قال المح أنته

واليوم ما يلمح لنا بعد ظلا لامحٍ لي

الرد :

حنش يقل ما عاد لي في ديار الناس نية

متى على عيني يجي ديرة بني عمرو فاقة

من حايزا والسيل من قوته مح المحل مح

وأشّد عن اللي مايبي جيرتي والا محنته

ويكون بعض الناس ربي يجره الى محلي

وبرغم كل شيء لم تأت الأمور كما يحب فأنتقل إلى بالحارث كجار ونظرا لخلقه والتزامه تم أختياره كإمام مسجد لقرية الحلصة ..
كان معين لاينضب من جماليات الشعر بشقيه الشقر والمقفى بشكل جعل شاعرا كبير آخر الا وهو عيضه بن طوير الذي رغم كونه أبن بيئه وأسره شعرية فوالده شاعرا معروف وأخوته شعراء وهو نفس حال أبنائه أقول لم يتردد هذا الرائع رحمة الله عليه من الإشارة إلى حنش المطاعي بوصفه هرم رئيسي من أهرام الشعر في المنطقة بل أمتد أكثر في وصفه حتى وصفه بالاستاذ كناية عن أعتباره مثله الأعلى
لم تنصف الظروف شاعرنا الكبير ولعلنا هنا نستعرض أحد قصائدة الجميلة والتي نسج فيها الحكمة بجانب الابتهال والتماس الرجاء من الخالق سبحانه وبشكل تخلله جمال الوصف والذي أمتد به ليستعرض معاناته وظروفه المادية القاسية التي جعلته يذهب للكثير من القبائل والمناطق المجاورة لقريته طلبا للرفادة وهو عرف أجتماعي يلجأ إليه البعض حينما تضيق بهم الوسيعة بما رحبت فقال رحمه الله تعالى /

الا ياللـه طلبتـك يالـطـيـف
تسامحني في اللحد القصيف
تراني من عذابك مستخيف
وتغفرلي وترحم والديه

الا أمسيت اللحود المظلمات
وشفت الصادره والواردات
تثبتني على قول الثبات
وروحي لا تخليها شقيه

ولا ياالله يامنشي الرياح
طلبتك ياإلهي في السماح
الا منه هوى نجمي وطاح
وقادتني حبالي للمنيه

وأسالك يامجيب السايلين
تثبتني على دنيا ودين
وتعطيني كتابي في اليمين
ويلقاه المحاسب في يديه

تمنى يافتى عمرك يطول
ترى الدنيا ومافيها يزول
وينزل في منازلنا نزول
وتاليها تبي تقعد خليه

وياجاهل ترى الدنيا غرور
تحوفك وأنت في زين القصور
وسلك الموت من حولك يدور
ولا تامن ترى الدنيا دنيه

ولايعجبك عمرك ياشباب
بعد لا بدّ من يوم الحساب
تنظّر في القصور اللي خراب
غدوا منها وراحت هوجليه

قصوراً مابناها إلا شداد
بنوا فيها شماريخ الحداد
نساهم والرجال أقفوا خماد
ولا يبقى لهم فيها بقيه

وأرد الهيض في ماجا وراح
من هجوس(ن) كما العد القراح
وفي كبدي كما السم الذحاح
وفي صدري كما نار الوريه

خذانا الوقت وأقفينا ذهاب
وبيعنا المواشي والزهاب
وينشلنا كما نشل الذياب
إلا ظلت تناشل في الرعيه

وعوّدنا جلينا من الديار
نصافق من يمين ومن يسار
عسى بعض المنازل بالدمار
شربنا شربةٍ ماهي هنيه

ثمان سنين بي شر(ن) عظيم
ورا شهرين في حلية*مقيم
ومن ينزل على الواد السقيم
كما اللي ينتزي في نار حيه

وشدينا وقلنا يامعين
وجينا من تهامه طالعين
وهذا ما كتب لي ف الجبين
وأنا تعبان والحاله رديه

* قرية حلية ، تقع بمحاذاة وادي حلية أو وادي العرج
وهو أكبر أودية أضم .

ضوينا بيتنا وأنا مريض
ودمعي من على خدي يفيض
وقلبي من زمانه مستغيظ
ولا ندري بعد ويش القضيه

وطال الوقت وأخطتنا البلاد
وهذا ماكتب رب العباد
ومن يزرع يخسر ما أستفاد
وباح الما من البير الدقيه

ودورت السلف عند الرفيق
وكني يوم أهرّج له يضيق
كما لو كان سديت الطريق
وذاك الحب عوّد مكرهيه

وحتى يوم أرده بالسلام
تقول أنه مقدم للنظام
يقود الجيش من بين الخيام
لفيصل يوم يطلع ف الحويه

وأنا قنطار ميزاني ثقيل
ولكن العسر يعمي الدليل
ويوقفني على باب البخيل
وعنده راح قنطاري وقيه

صبرنا لين باح الصبر باح
وأعد الوقت ليله والصباح
ولا كان الصقر ماله جناح
تبي تلعب على راسه عليه

وشـــدينـا وجـيـنـا بـاتـلـيـن
نـبـي عـنـد الـرجـال الـطـيـبـيـن
وأنـا جـاهـل بـهـم طـول الـسـنـيـن
وعـنـهـم كـان قـلـبـي فـي نـحـيـه

تـلـقـونـا بـتـرحـيـب الـبـشـاش
ومـدوا قـبـلـنـا زيـن الـفـراش
ولـلـخـطـار يـرهـون المـعـاش
والا جـا الـضـيـف يـلـقـى مـسـفـطـيـه

وقـالـوا مـرحـبـا مـن حـيـن جـيـت
وأنـا ظـلـيـت جـاهـل مـا دريـت
وجـا مـعـروفـهـم مـن كـل بـيـت
وزال الـهـم عـنـي فـي شـويـه

رياجيل الـنـديـبـي يـارجـال
رجـالٍ كـنـهـم جـرفٍ هـيـال
حـمـوا ترعه بـمنقي الـسلال
حـمـوها يوم حـرب الجاهليه

هل النامـوس من عهد الجدود
رجـالٍ يـوم يـقـسـى كل عـود
محاجيهم عـلى حـدّ الـحـدود
كما سـور(ن) ومن سده قـفـيـه

عـليهم رايـة البيـضا تـسوق
ونبـديها لـهـم فـي كـل سـوق
تـلامـع كـنها صـفـق الـبـروق
وصـف الـقـوم لـيـه سـد لـيـه

ومن يهبط في البندر يشوف
ثقيف الهوج لا ظلوا صفوف
وهم في ظلها عسكر وقوف
لها بين السما والارض فيه

وسبعه رووس قسم الحاضرين
وشي راسين قسم الغايبين
ومن جا من جميع المسلمين
لهم راسين من عندي هديه

وتبدي للعواني والحليف
وننشرها على دعوى ثقيف
رجال(ن) كنهم نو(ن) مزيف
الا دّن الرعد وأنشى نشيه

بني يوسف ودعوى جاهلين
رياجيل(ن) يضدون الفتين
وجيراني قذى في كل عين
وسعد الضيف يوم المعسريه

لقيت المدح شاعات الشجيع
وميزانه ومكياله يريع
من اللي يشتري واللي يبيع
وراس المال عند الصيرفيه

كتب عند المفاتي والقضاه
من اللي حبه الله وأرتضاه
وكلن مالعرب يعطى ثناه
إلى جروا عليه المطرويه

قلوا يستاهلون البيض لام
لحيث إنا لقيناهم حشام
وروَح يا نديبي في ولام
ومنصاك الديار المالكيه

تولم من طرف ترعه وروح
على اللي لا مشى ساقه طموح
تبي تلقى رياجيل الفروح
وشد الزاد في ظهر المطيه

ومنصاك الغفيري من صلاه
سعود الضيف لا منه دعاه
وراع الطيب أبيلقى جزاه
ودايم للعشاير زوحليه

ترا في كرٍ وفي بخيان قوم
نهار المكربه ماهم رخوم
وجوا بالمال من عند البقوم
وعدوا به ضحى والشمس حيه

ومنصاك المحاميد القرون
قرون(ن) قاسيه ما ينثنون
وفي يوم اللقا حمر العيون
نهار اللاش يمسي في تعيه

سعود الضيف لا حفّ الزمان
يجونه بالصحون اللي رزان
ويلقى بعدها ذيك السمان
وهم في خير والا معسريه

ودعـوى الصفوني نـار الشبوب
يضدون الـعدو حتـى يتـوب
نهـار الـلاش يـاخـذ لـه دروب
وقـفـى مـانـشـد وأعـلا نـويـه

رياجيل الكرم وأهـل الجميـل
ولا فـيـهـم خـبـرت ولا ذلـيـل
ولا فـيـهـم خـطـل والا بـخـيـل
ولا فـيـهـم لـصـف الـقـوم أويـه

وصـوب الجاملي سعـد الرفيـق
حـزاة الخصم والضايق يضـيـق
ويـا جـاهل ترا عـلمي حـقـيـق
إلا قـالـوا مـشـيـنـا لـلـسـريـه

نقوا في ضيفهم والرا سريع
بمدلوك(ن) بدوا به رأس ريع
بدا به كل رجال(ن) شجيع
في الجفرة وفي ريع الحليه

ولفوا كلهم دعوى عفيف
وجيش الثابتي ما هو ضعيف
نهار الضيق والبندق صفيف
كما لو كان دوله عسكريه

وحربين التقوهم بالرصاص
وللصبيان صاعق وأرتقاص
بغوا فيمن غدا منهم خلاص
وحطوا له رقب ومحافظيه

وعــوَد يانـديـبـي فـي حـظـاظ
وقص الـدرب وأطلع من هـضاض
وعـلـمـك لا يجي فـيـه إنتـقـاض
يـجـي بـيـنـي وبـيـنـك مـشـنـويـه

وعــود يـا نـديـبـي بـالـشـمـال
وصـوب أهـل المـزارع والـحـلال
تـربـوا فـي شـمـاريـخ الـجـبـال
كـمـا الـبـارود قـدام الـوشـيـه

وفـي وادي بـوا تـلـقـى نـمـور
حـزاة الـخـصـم والـبـنـدق يـثـور
وبن سـلـمـان فـي ذيـك الـقـصـور
قـصـور(ن) بـيـنـه ماهـي غـبـيـه

على حدّ الطوارف نازلين
وهرج الصدق لا بده يبين
وعود يا نديبي باليمين
ومنصاك المطاعي صوب نيه

عن أول بيت لا تغدي تصوف
رجال الفعل ذربين الكفوف
وخلك في قبايلنا تشوف
وتروى من قهي الشاذليه

تريض في المناحي وأستريح
ترانا لا أصبح الصايح يصيح
نداوي كل من قلبه جريح
دوا ماهو علاج أهل الصحيه

لكن ما بعد جانا الطبيب
ودعوى كنها تبغى خطيب
وأبي واحد من المرضى يطيب
ويستملك وياخذها صبيه

والا جانا من المشرق هبوب
ترانا قبلها لبس الجنوب
نصدرها مع وقت الغروب
وتمسي في الديار الحارثيه

وخص أربع قرايا بالسلام
تبي تلقى رياجيلٍ شهام
ولدهم في المخافة ما ينام
ولا هو لاش وعظامه ونيه

ويا سعدك بنا في كل حال
الا قالوا مشينا للقتال
يطون الخاصمي وطي النعال
وينزونه على حوض المنيه

ودريك من طرف وادي قريش
تبي تلقى بني مخزوم جيش
وبندقهم صويبه مايعيش
وكم من واحد(ن) لاقوا صليه

ومنصاك أهل شوقب دار دار
رجال(ن) كنهم مشعال نار
تبي تلقى جبرهم والكبار
كما حدّ السيوف الصيرميه

تبـي تلقـى رياجيلـ(ن) فـهـود
عـلـى حـدّ الطرف مـاهـم رقـود
يقـودون العـدو فـي الريـع قـود
وراس الـغـامـدي جـويـه هـديـه

تـرانـا مـن رحـب لا شـوقـبـيـن
لبـاس الـجـنـب والـدرع المتـيـن
وسيّـر يـانـديبـي بـالـيـمـيـن
وخـلـك يـوم تـمشي بـالـدنـيـه

تـنـظّـر فـي قـرايـا أبـالـنـعيـم
بنوهـا فـي بـجـيـلـه مـن قـديـم
ولدهـم فـي اللقا ضـد الخـصـيـم
رجـال الجـود هم وأهـل الحـمـيـه

وجينا عندهم قبل الخلاف
وقالوا لا تكلم والكفاف
ترانا مالنا عنكم مصاف
ولو تعطون كل(ن) عشر ميه

ورحنا للقريب وللبعيد
من أرباع الخياله لا حديد
وجانا قوم والزايد يزيد
كما نو(ن) تزاحف به رهيه

ومن حين أحنم البندق وثار
غدا منهم ثلاثه بالنهار
على راس العزيز المستشار
وحتى الطير شربت من دميه

ومحجاة النعيمي ما تطاع
ولو حطت على رووس الضلاع
تعبينا لهم مثل السباع
ومن دوّر شقانا ما هنيه

وجونا كنهم نو(ن) يقود
وبندقهم كما حس الرعود
وقام النصر في ريع العمود
وصدّر كل واحد من عشيه

غدا في شيخهم منا كماه
وهو منا ويعجبنا وفاه
وأنا والله مابخص في ثناه
عساها قاطره والا خطيه

وجيش بني علي زرب الخروم
يصالون العدو في كل يوم
مع زهران يقضون اللزوم
ويكوون العدو عشرين كيه

وديرتهم حموها بالمروت
وقالوا من وفا عمره يموت
بغوا حتى يشبون البيوت
وتقعد عند خلق الله رويه

ولا تنسى بني حرب الثقات
رجال(ن) ينزحون المخطيات
وفي الحجره نهار المكربات
بدوا في كل رجال(ن) شفيه

تنازوا من ورا سد الزراب
وجيش المفضلي ماله حجاب
وقالوا يا عذابك بالعذاب
رموهم في الحصون اللي قريه

وخامسنا رجال بني هلال
تربوا في وطاهم والجبال
مثال الروزه اللي ما تشال
وذيب الخبت عبوا له تكيه

ترانا من تهامه للحجاز
رياجيلـ(ن) كما السيف النجاز
ومبنانا على الحزم العزاز
عليه السور ودراجه عليه

تعلم يا فهم زين العلوم
عن اللي في اللزوم مع اللزوم
ثقيف اللي يجلّون الهموم
نهار الضيق في ريع الحنيه

حدادتنا وكلـ(ن) له حديد
ولا حدّ الحديد الا الحديد
عليهم راية الثوب الجديد
تجيهم من قصور الجودريه

ثياب البيض تشرى بالجبور
لقيف(ن) في قطيره ما يبور
تعم الحي واللي في القبور
وأخصه بالسلام وبالتحيه

وشيخان القبايل يحضرون
ونبديها لهم رووس الحصون
على شان القبايل يسمعون
بذكر أهل الوجوه اللي نقيه

كما أن الشيخ مصباح الظلام
يبات الليل ماذاق المنام
يفكر في الدعاوي والختام
ويعرفها جذع والا ثنيه

فذاك الشيخ لا رد الكلام
يبان الصدق ويسمى غلام
مع ربعه كما قايم مقام
وشيخ(ن) عارفه ماهوب عيه

وبعض الناس قال اني فلان
أخذ مشلح ومطرق خيزران
كما العكوز ما يغدي سنان
يبيع اللي في الطرقه خويه

والا منه قعد جوف المضال
وهو ينقض ويفتل في الحبال
ويفرح يوم يعطونه ريال
كما لو كان جاله جامكيه

والا منه ضوى بيته بلاش
رجع هو والجماعه في هواش
ويسرح للطلايب من غباش
وهو ماله في الدعوى دعيه

والا قالوا تبصّر يا بصير
يظلي مثل الاعمى يستدير
وقوم(ن) مالهم غيره مشير
كما اللي يحسب الحرجه ذكيه

يجي عندك وعند اللي غشيم
وينزيكم على شوك الهشيم
ولا يحزا ولا هو يستشيم
ويوقفكم على باب الزريه

لقيت اللي يسب الناس عيب
على طول المدى والا قريب
وهرج اللاش يخطي مايصيب
وعند الناس ماله قابليه

يدوّر واحـد(ن)مـنكم يـهـوش
عـلـى شان أيش يبغي له قـروش
ويزهـم مـن يقـود ومـن يـحـوش
ودعـــواكم تـروح الـفـارسـيـه

وأنـا شـاعـر ولـلـشـعـار اباب
وأفـكر في خـطـاهـم والـصـواب
بغيت أحسب وضيعت الحساب
وأنـا عـارف صـوابي والـخـطـيـه

وأنـا مـاهـمـني هـرج الـضـعـيـف
يـسـب اللي كما البفت الـنـظـيـف
والا قـالـوا تـرى مـالـك وصـيـف
يـقـودونـه كـمـا شـاة الـضـحـيـه

يتلّونه ويبغونه يطيح
وهو ماحسّب الهرج القبيح
ولا يكسب ولا هو مستريح
ولقوه الدروب اللي عنيه

يتلّونه وهم يتضاحكون
وقالوا منت من حمر العيون
ترى الشعار بكره يفرحون
وتغدي فيك مثل المحقريه

وبعض الناس وده لي بكيد
وأنا دايم حزاته في الوريد
وهو دايم يخسر ما يفيد
بغى مافيه يرمي به عليه

وأحس الشينه اللي ماتقال
تجيني من خناذيل الرجال
وأخليها ورى سمط النعال
ولا جاني من الشينه رزيه

وأختم هاجسي بأحسن ختام
بذكر المصطفى سيد الانام
وأنا كثرت من زين الكلام
وصلى الله على سيد البريه




مكتبة بندر